Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يَوْمـاً بأجْوَدَ منْـهُ حينَ تسألُهُ
إذْ ضَنَّ ذو المالِ بالإعطاء أوخَدَعا(١١٦)

وقوله في مديح قيس بن معد يكرب (١١٧) :

وَمـا مُزْبِدٌ مِنْ خَلِيجِ الفُـرا
تِ جَوْنٌ غوارِبُهُ تَلْتَطِمْ (١١٨)
يَكُبُّ الخَلِيَّـةَ ذاتَ القِـلا
عِ قدْ كادَ جُؤْجُؤُها ينحطِمْ (١١٩)
تكأكأَ مَـلاّحُهـا وَسْطَهـا
مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلها يلتزِمْ (١٢٠)
بـأجْوَدَ مِنْـهُ بمـاعُونِهِ
إذا ما سماؤُهُمُ لمْ تَغِمْ (١٢١)

وواضح أن صورة هذا التشبيه تكاد تكون معادةً مكرورةً عند الشعراء الذين استشهدنا بأمثلة من أشعارهم ، كما أن ألفاظه وقوالبه متماثلةً عند أكثرهم ، سوى ما نراه من أن المسيب بن علس ، وأوس بن حجر قد اختصرا وصفَ النهر في وقت فيضانه ، ولم يطيلا فيه ، لأنهما متقدمان في الزمان على الشعراء الباقين ، فكانا يُجَرّبان ويحاولان إرساء أصول هذا التشبيه وتقاليده . في حين أفاض سائر الشعراء في وصف النهر ، ودقّقوا في إظهار امتلائه

---

(١١٦) ضن : بخل .
(١١٧) ديوانه ص : ٣٩ .
(١١٨) الجون : الأسود .
(١١٩) الخلية : السفينة الضخمة . القلاع : الشراع . الجؤجؤ : الصدر.
(١٢٠) تكأكأ : تمايل . كوثل السفينة : مؤخرتها .
(١٢١) الماعون : العطاء . اذا ما سماؤهم لم تغم : اي في وقت الجدب .